

شرح فقه الجهاد | 60 | فصل في جهاد الدفع وجهاد الطلب | د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله وبعدة فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد. وصلنا في آآ كتاب فقه الجهاد - 00:00:27

آ الى فصل في جهاد الدفع وجهاد الطلب. بعد ما ذكرنا في الفصل الماضي مراحل تشريع الجهاد التي مرت بها النبي صلى الله عليه وسلم والطائفة مؤمنة معه من الصحابة وانه يقول المصنف حفظه الله وهزه المرحلة - 00:00:47

الاخيرة هي التي استقر عليها الامر في معاملة المسلمين للكفار من جميع الاجناس. اهل الكتاب وغيرهم. ايء الحالة ديت اللي هي مرحلة قتال المشركين كافة. وهي المرحلة الاخيرة قال واكثر السلف يقولون بنسخ ايات المواعدة والصفح والعفو. ولا - 00:01:17 العلماء من المذاهب الاربعة وغيرهم على انه يلزم المسلمين عند القدرة ابتداء الكفار بالقيام قتال ولو لم يقاتلوا المسلمين. وهذا جهاد الطلب مع لزوم مع لزوم جهاد الدفع بالاجماع الجماعة اكثرا السلف على نسخ ايات المواعدة ايات المواعدة اختلفوا فيها بعضهم قال مية واربعين اية وبعضهم قال مية واربعين اية - 00:01:47

اللي هي نزلت في اه المرحلة المكية وشاطرت في المرحلة المدنية قبل ان يفرض الجهاد كقول الله عز وجل في سورة الكافرون لكم دينكم ولـ دين وقول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل - 00:02:17

الى غير ذلك من الآيات اللي بيسمى ايات العفو والصفح. قل للذين اه امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله المترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كل ده ايات بيسموها ايات المواعدة والصفح والكف والعفو - 00:02:37

قالوا نسخت باية السيف ووقع الخلاف ايضا ما هي اية السيف؟ التي ادت الى هزا النسخ فقيل اية السيف هي الآية الخامسة في سورة براءة. فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتتلوا المشركين حيث وجدتهم. وخذلهم واحصروهم - 00:02:57

واعدوا لهم كل مرصد. وقيل هي قول الله عز وجل وقاتلوا المشركين كافة. ويبقى ده كده شطر من اية. يبقى قاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين. وقيل هي قول الله عز وجل انفروا خفافا وتقلا وجاهدوا باموالكم - 00:03:17

وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اما عن ما هو النسخ استعمال النسخ عند السلف كان بمعنى اوسع واسهل منه عند المتأخرین. فكانوا يستعملون النسخ بمعنى رفع حكم متاخر بحكم رفع حكم متقدم بحکم الآية؟ متاخر - 00:03:37

وكانوا يستعملون نسخ بمعنى تقييد المطلق. او تبيين المجمل او تخصيص العام ولذلك الامام الزركشي رحمه الله في كتاب البرهان في علوم القرآن اوضح هزا الامر. وكذلك الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب اعلام - 00:04:07

موقعين امام الشاطبي في في الاعتصام. اسف في المواقفات. وده مش شاطري في المواقفات. ودي هيجي لها جزء مستقل في بحس بس انا اردت هنا عشان يبقى المسألة عندك تصور كامل عنها. يبقى بنقول دي المرحلة الاخيرة. وعامة السلف يقولون بنسخ ايات المواعدة والصحيحين - 00:04:27

قلنا ايه تبقوا دعاء السطح اللي هي ايه؟ وعددها ونزلت امتى؟ ونسخت بايه؟ وايه مفهوم النسخ عندهم؟ لأن كما يقول الزركشي

فهذا الآيات من باب المنسأ وليس المنسوخ. من قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها - 00:04:47
وفي القراءة الأخرى أيه؟ ننسأها جزاك الله خير. يبقى ما ننسخ من آية او ننسيها القراءة الأخرى ننسأها والناس أيه يعني؟ التأخير.
فيؤخر العمل بآيات السيف إلى حين قوة المسلمين - 00:05:07

اشتداد عودي من صلابته ويعلم بآية الصفح والصبر والكف عن من يؤذنون الله ورسوله اذا كان المسلمين في حال الآيه؟ الضعف
طيب بيقول بقى أنا بتولها ليه الا الكلام متصل بيقول ولا يختلف شف الكلام ده ولا يختلف العلماء - 00:05:27
من المذاهب الاربعة وغيرهم على انه يلزم المسلمين عند القدرة ابتداء الكفار قتال ولو لم يقاتلوا المسلمين. وهذا جهاد الطلب مع لزوم
جهاد الدفع بالاجماع الدفع لم يخالف فيه حتى غير المسلمين. لأن عندك موسيقى الامم المتحدة والقوانين
الدولية والاعراف الدولية بتبيّح - 00:05:47

الآيه؟ حق رد الاعتداء يعني المسألة دي يعني المسألة ما حداش يخالف فيها. يعني مش محتاجين ندلل عليه. يعني مسألة مش عايز
اقول لك ان ده امر يجمع عليه العقلاء. ولذلك لما كان - 00:06:17

من الامور من النوادر يعني اوسمها من النكبات او سماها من المضحكات المبكيات. الكلام اللي كان بيقوله بعض الجامية او المدخلية
اه في العراق لما كان اه يقولوا ان البريمر اللي هو الحاكم العسكري الامريكي على العراق - 00:06:27
ولي امر وللي امره يعني بعض الكتاب وان كان محسوب على التيار الجهادي اللي هو مصعب السوري بيقول والحقيقة ان هزا الكلام
يستعصي تحريره على اي مذهب حتى مذهب عباد البقر. يعني يعني احنا لو حتى لو جبنا حتى كتب المجنوس اسمهم في كتب -
00:06:47

هندوس وعباد البقر وشفنا ايه ادبياتهم؟ مش هتلاري حديساوي يعني بريمرا ازي وللي امر ده راجل محفل. واحد بالك؟ هو عندهم
المتغلب وللي امره حاجة عجيبة جدا يعني. وطبعا الكلام ده الواحد زار زن ان هو افتراءات عليهم لحد ما سمعته بازن الله. ليه
الدكتور محمد سعيد رسولان - 00:07:07

فجاجة يعني لا يوجد لا يمكن ان تتخيل. ولقيت برضو الكلام ده تتبعه في كذا موضع من يعني غولات هذه الطائفة. فده بقى من
حكاية المبكية لأن جهاد الدفع ده مش محتاج ندلل عليه اصلا يعني يعني الشيء بالشيء يذكر بقى في اسناء الكلام كده ان مسألة جهاد
الدفع ده نزيره بقى اللي يقع في فلسطين نزير اللي بيقع في العراق نزير اللي بيقع في سوريا - 00:07:27
ازن بيقع في الكشمير الان نظن انه بيقع في آآ البلاد المحتلة في افغانستان في الشيشان في غيرها من الدول المسلمة اللي وقع عليها
الاحتلال ده ما فيهوش نزاع اصلا مش عايز اقول لك ما فيهوش نزاع فيه بين المسلمين. ما فيهوش نزاع بين الكفار. اللي هم عملوا
موسيقى الامم المتحدة وعملوا الاعراف والقوانين - 00:07:47

القوانين الدولية لكن هو بيقول هنا ان لا يختلف العلماء من المذاهب الاربعة وغيرهما على انه يلزم المسلمين عند القدرة ابتداء الكفار
بالقتال ولو لم يقاتلوا المسلمين. الحقيقة ان الكلام ده فعلاً عامة العلماء عليه. بس كلمة لم يختلفوا لأن وقع في عبارتهم بعض اختلاف -
00:08:07

وقع في عبارة العلماء والخلاف قديم مش هقول لك خلاف يعني حادس. وقع في عباراتهم بعض اختلاف وان كان بيؤول هزا الخلاف
على انه انه يقصدوا به لم يفرض عليه من قتال اي فرض عين. ليس فرضاً على المسلمين يعني فرض ايه؟ يعني فرض عين. كما
يُبيَّنُ في ابن عمر - 00:08:27

ومن التابعين بيُنقل عن عطاء وبينقل عن اه اه سفيان السوري وان شاء الله لعل يبجي ايه؟ مزيد كلام لها. اما من نقل الاجماع على
هذه المسألة في ان جهاد الطلب آآ فرض بكفاية بالاجماع. نقل عن الاجماع ده جمع من العلماء ايضاً منهم - 00:08:47
اه ابن رشد المالكي في كتاب بداية المجتهد ونهاية المختص. بيتكلم عن في كتاب الجهاد وقال وهذا الكتاب يجمع مسائله جملتين
الجملة الاولى ما هي اركان القتال واه شرائطه؟ قال اتكلم فيها. وحط فيها عدة فصول كده - 00:09:07
الجملة الثانية اللي هي حكم بقى معاملة الكفار واموالهم واسمائهم وغير ذلك. وهو بيقدم لهزا الفصل قال ايه؟ قال وان جهاد طلب

ايضا بالاجماع. برضو مين اللي نقل الاجماع على الامر ده؟ القاضي عبدالوهاب المالكي. القاضي عبدالوهاب الایه؟ المالكي -

00:09:27

هو في البحس هنا الشيخ هي عمل ايه؟ هيقول لك انا هطوف معك في كتب المذاهب الاربعة. وهجيب لك كتاب عمدة من كل مذهب ونشوف كلام العلماء فيه ايه. تمام كده؟ عشان بس الفصل اللي احنا داخلين فيه ده فيه دسامنة شوية. فانا عايز كل واحد يبقى عارف احنا - 00:09:47

جايين فين وجايين منين احنا رايحين فين دلوقتي رايحين على مسألة اسمها مسألة جهاد الطلب وجهاد الدفع وحكمهم واحوالهم هنروح لها فين؟ هنروح لها في كتب المذاهب الاربعة. عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. وهنطلع منها بشوية مستخلصات كده - 00:10:07

منها الصورة الكلية للمسألة دي. تمام؟ بازن الله. بيقول جهاد الدفع وجهاد الطلب قال الامام النووي في المنهاج كان الجهاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض كفاية - 00:10:27

وقيل عين. قيل يبقى ده الرواية الضعيفة عندهم في او المرجوحة. يبقى الجهاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الاصل كلمة الكائن على عهد بالاصل كان فيه ايه؟ الاصل - 00:10:47

في حكم الجهاد ده ايه؟ ان هو كان فرض كفاية ولا عين؟ يبقى فرض كفاية. على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل عين. واما بعد الكفار حال احدهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقى حال الكفار معنا حلليل الحل الاول - 00:10:57

يكونون ببلادهم ففرض كفاية اذا فعله من فيهم كفاية سقط الحرج عن الباقيين كفاية المقصود بها هنا فيه محظوظ. اي فحكم الجهاد فرض كفاية. اذا فعله من فيهم كفاية سقط الحرج عن الباقيين - 00:11:17

اه في تعريف الفرض الكفائي يقول دكتور محمد مصطفى الزحيلي في كتاب اصول الفقه الاسلامي. الفرض والواجب بمعنى واحد عند الجمهور. ثم يقول اما الواجب الكفائي هو ما طلب فعله من مجموع المكلفين. لا من كل فرد بعينه. فاذا قام به بعض المكلفين -

00:11:37

قد تأدى الواجب وسقط اللائم عن الباقيين. وسمى واجبا كفائيا. لأن قيام بعض المكلفين به تكفي للوصول الى مقصد الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد السلام والجهاد واكتساب انواع العلوم المختلفة وانواع الصنائع وصلة الجنازة وغيرها. وقال وحكمه انه يتعلق بكل المكلفين عند - 00:12:07

الجمهور فال قادر عليه يقوم بنفسه وغير القادر يتحث غيره على القيام به. لأن خطابا لأن الخطاب موجه لكل مكلف. قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. وقوله تعالى - 00:12:37

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة. واذا قام به بعضهم فقد برئت زمة الجميع. وان لم يؤده احد اثم الجميع. لأن القادر لم يؤده وغير القادر لم يتحث عليه - 00:12:57

وهذا القسم يعطي صورة من صور التضامن في المجتمع المسلم. ثم قال في نهاية بحثه المقصود من الواجب الكفائي من الواجب الكفائي وجود الفعل وليس تكليف الافراد به. تصورنا كده كلمة فرض كفاية يعني ايه؟ واضحة كده يا اخوانى - 00:13:17

ولا ايه؟ طيب في فائدة هنا ان لما اقول ان الجهاد اتطلب فرض كفاية وهو واقع ليس بوجودها الان يبقى ليه انشغال بالاعمال الدعوية وما يمهد هزا الامر الانشغال بحث المسلمين على هزا الامر تحديس النسب في الخطب والدروس - 00:13:37

الكتابات والمقالات والابحاس كانك بتبرئ زمتك بمسل هزا. انا عاجز عن الامر. على الاقل امر به القادر. على الاقل في نفوس المسلمين. عشان كده بنقول يا اخواننا العمل للدين ابراء للذمة من الوقوع في التقصير. يعني في اخوة كتير - 00:13:57

جدا فاهمين ان العمل للدين ده اختياري. فضيلة. انا راجل زي ما باصلي النوافل زي ما باصلي قيام ليل زي ما باجلس للضحى يبقى ايه؟ اشتغل في الدين. اعمل للدين. لأ. انت عايش في مجتمع فيه - 00:14:17

تضليل وتفريط ظاهر. فظهر المنكر المحرم وعم. واختفت كسير من الواجبات الظاهرة وشبهه اختفت. من ناس وانت تسأل عن هزا فما

انت قائل؟ تقول يا رب انا اديت ما علي. يحرم القيام او البقاء في مسل هذه الحالة الا - [00:14:37](#)

بنية صالحة وعمل صحيح. نية صالحة على التغيير وكرامة المنكر. وآآغير القلب القلب وعمل صحيح يعني السعي في الاصلاح بالمكان بالقول وبامر الاخرين وبالتعاون على البر والتقوى بكل مقدور. فدي نقطة مهمة - [00:14:57](#)

نرجع لكلامنا تاني. يبقى فللكفار حلال بعد النبي صل الله عليه وسلم احدهما يكونون وببلاد بلادهم ففرض اذا فعله من فيهم كفاية سقط الحرج عن الباقيين. قال اي النبوي ولا جهاد على - [00:15:17](#)

صبي ومجنون وامرأة ومريض وزي عرج بين. يبقى العرج الخفيف الخميني هتاي هتعدى. واقطع اللي مقطوع احدهيه؟ آآاطرافه. واشنل عبد يعني غير حرام اهبة قتال ما عهوش اهبة القتال اللي هو السلاح او الدابة ازا كان الجهاد يحتاج الى سفر. وكل عذر يمنع - [00:15:37](#)

من وجوب الحج منع الجهاد. الا عذر واحد. خوف طريق من كفار. وكذا من لصوص المسلمين على الصحيح لأن احنا طالعين نحارب الكفار تقول انا خايف من الكفار. فواضحت ديت؟ عارف الحاجات الموانع اللي هو حطها ديت؟ اعكسها تديك ايه - [00:16:07](#)
شروط الجهاد الله يفتح عليك جزاكم الله خيرا. نعكس الحاجات اللي قالها ديت يبقى يجب الجهاد على مين؟ على البالغ العاق المسلم البالغ العاقل الذكر آآالصحيح القادر على القتال - [00:16:27](#)

تمام كده او اللي ايه اللي يملك اهبة القتال. والحرر قلناده او ما قلناهاش. والحر طيب بيقولوا وكل عذر يمنع من وجوب الحج منع الجهاد. الا خوف طريق من كفار. وكذا من لصوص المسلمين على - [00:16:47](#)
الصحيح اي كان فيها خلاف عندهم بس ايه؟ مش معتبر. طالما قال على الصحيح خلاف الصحيح ايه؟ الخطأ. غير اما يقول على الرجال خلاف الراجح ايه؟ المرجوح. والدين الحال. يحرم سفر جهاد وغيره - [00:17:07](#)

الا بازن غريميه والمؤجل له. الدين للحال يعني اللي معاده جه. الدين هيحل في تسعه وفي اكتتاب للغزو اليه؟ فرض الكفاية اللي هو جهاز الطلب. ما تطلعش الا بازن الغريم. اللي هو صاحب - [00:17:27](#)

عشان الناس ما تتهاونش في الدنيا يا اخواننا. انت عارفين الحديث الصحيح. الذي سأل النبي صل الله عليه وسلم. ان قاتلت محتسبا مقبلا غير مدبر فقتلت فلي الجنة؟ قال نعم سمع دعاه فقال كل يغفر لي كل ذنب؟ قال نعم. قال آآناداه مرة اخرى قال - [00:17:47](#)

عليه. قال الا الدين اتناني جبريل انفا وقال ذلك. يبقى هيغفر له كل حاجة الا الايه؟ الا الدين. فالدين ده امره شديد جدا. يبقى الدين الحاد يحرم سفر جهاد وغيره وسفر جهاد وغيره الا بازن غريميه. الغريم اللي هو صاحب الدين. والمتأجل لا. الدنيا - [00:18:07](#)
اللي لسه قدامه سنة لا ما يحرمش السفر. وقيل يمنع سفرا مخوفا. وقيل برضو ده الرواية رجوعها في المذهب ان الدين المؤجل يمنع السفر للخروج للجهاد ازا كانوا ايه آآجهاد آآسفر مخوف - [00:18:27](#)

ويحرم جهاد الكلمة دي طبعا لو قلناها في وقت الاوقات الناس ممكن تت忤ض شوفوا كده النبوي بيقول ايه ويحرم جهاد الا بازن ابويه ان كانوا مسلمين. لا سفر تعلم فرض عين. اي لا يحرم سفر تعلم فرض عين - [00:18:47](#)

يبقى واحد ابوه عايز يطلع يجاهد جهاد فرض كفاية. خلاص؟ ابوه وامه قالوا له لا ما تطلعش. او ابوه قال له ما تطلعش اول ما قلت له ما تطلعش ما ينفعش يطلع. يحرم عليه. طيب عايز يطلع يتعلم العلم الفرض عليه. وهيستدعي منه سفر - [00:19:07](#)
وقالوا متعلمس لأ يطلع لا اي لا يحرم سفر تعلم فرض عين اللي هو ايه بغير اذن الابوين وكذا كفاية في الاصح. والراجح في المذهب عند الشافعية ان حتى العلم الفرض الكفاية. اللي - [00:19:27](#)

في سفر يصح الخروج اليه بغير اذن الوالدين. تمام؟ وليس هذا من العقوق وليس هذا من الامور اللي منهي عنها شرعا فان اذن ابوه والغريم في القتال ده حد تاني في القتال ثم رجعوا اي رجعوا في الاذن وجب الرجوع ان لم يحضر الصف - [00:19:47](#)
يبقى هو ابوه قال له رح يا ابني قاتل. وبعدين رق له. في نص الطريق قال له ارجع يرجع. طب كان وصل للمعركة؟ ما عدش ينفع يرجع بقى لان في الحالة دي جهاد ايه؟ تعين. تعين. فان شرع في قتال حرم الانصراف في الاذن - [00:20:07](#)

تمام. الساني الحال الساني للكفار يدخلون بلدة لنا اي لنا مين يعني؟ فيلزم اهلها الدفع تاني يدخلون بلدة لنا اي للمسلمين. فيلزم اهلها الدفع بالمكان. يبقى دولت في هنا الناس دي في حالها ديت اتعين عليها حاجة مش على غيرهم من الايه؟ من باقي الامة -

00:20:27

الزم اهلها الدفع بالمكان. فان امكن تأهب لقتال ان يعمروا جيش وجب الممكن يبقى ان امكن تأهب لقتال يعمروا جيش وجب الممكن طب الجيش ده هيتعمل مسلا بمتين الف والبلد فيها ملابين خلاص -

00:20:57

ووجد بالجيش ده الجيش ده يقوم بالواجب. فان امكن تأهب لقتال وجب الممكن. حتى على فقير وولد ومدين وعبد بلا اذن. يبقى الفقير والمدين القفير اللي معهوش ايه؟ تمن الراحة وغيره هيطلع بالمتاح دلوقتني. والولد بغير ازن الوالد. لو محتاجينه في الايه؟ في اهة القتال ديت. والعبد بغير ازن السيد -

00:21:17

والمدین بغير ازن الغريم. وقيل ان حصلت مقاومة باحرار اشترط ازن سیده في العبد لو حصلت المقاومة بالاحرار يعني الجيش امكن انه يتأهب من غير عبيد يبقى يشترط ازن السيد. والا -

00:21:47

والا يعني وان لم يمكن التأهب للقتال. والا يعني وان لم يمكن التأهب للقتال. بجيش وايه اللي يحصل بقى؟ فمن قصد دفع عن نفسه بالمكان. الحالة زي ديت بقى حالة اجتياح -

00:22:07

يا رب عافينا واكشف عنا البلاء وكف البأس عن المسلمين. حالتك تحكي كامل زي اللي حصل في بغداد كده. الناس قامت الصبح ما يعرفوش الجيش العراقي راح فين. لقوا الامريكان -

00:22:27

البلد فمن قصد دفع عن نفسه بالمكان ان علم انه ان اخذ قتل لو عالم عنده معرفة كده يقين او غلبة زن بان هو لو مسکوها يقتلوه يحرم عليه ان هو يستسلم له بلا شك. ده المرأة اشد -

00:22:37

وان جوز الاسر فله ان يستسلم. ان جوز الاسر يعني ايه؟ يعني ان كان احتمال الاسر عنده احتمال قائم فله وان يستسلم. ليه؟ بيقولوا ليه نستسلم؟ هل ده من خزي؟ لا خلي بالك كلمة لهو مش عليه. لهو يعني بياح له. وهتيجي معنا هنا دلوقتني -

00:22:57

ليه؟ لانه الوجهة اللي بتقول له كده حتى لا يستعجل قتل نفسه. حتى لا يستعجل قتل نفسه. وهييجي معنا التفصيل دلوقتني. وان جوز الاسرى فله ان ومن هو دون مسافة قصر من البلدة كاھلها. ومن على المسافة -

00:23:17

فمن بعدهم يلزمهم الموافقة بقدر الكفاية ان لم يكفي اهلها ومن يليها. يبقى قلنا مسافة القصر عند الجمهور تمانين كيلو. تقريبا هو نزل ببلدة من اول البلدة اللي نزل فيها كده لمساحة تمانين كيلو اللي هي مسافة القصر ديت عند جمهور كلهم حكومة -

00:23:37

حكم ايه؟ اهل البلد دي. يلزمهم اللي احنا بنقوله من هناك ده كله. التأهب للقتال والخروج وو الى اخره. طب اللي اللي على مسافة قصر فما فوقها يلزمهم الموافقة بقدر الكفاية. يبقى بقى في حق اللي هناك عين في حق هناك كفاية. فشوف بقى الطريقة في التفكير بقى انت تبقى فاهم الفرق بين الايه -

00:23:57

بيقول طيب وقل يلزمهم الموافقة بقدر الكفاية ان لم يكفي اهلها ومن يليهم من يلين بقى يعني ايه من آآ بعد مسافة القصر؟ قيل وان كفوا؟ يعني وان كفوا حتى في القتال صار برضو في فرض كفاية. اللي في الجهاد -

00:24:17

لم يسقط هزا الفرض. قيل ودي برضو على الايه؟ على المرجوح. قيل ولو اسروا مسلما فالاصح وجوب النهوض اليهم لخلاصه. ان توقيناه. شف الكلمة ايه اللي توقيناه ديت مهمة جدا. يبقى وان اسروا مسلما -

00:24:37

مسلم واحد مسلمين كتير وجوب النهوض اليهم لخلاصه اي لتخلصه من ايديهم. ان توقيناه اي ان توقينا الخلاص ده المتن بتاع ايه؟ المنهاج. قال الشربيني في شرح اللي هو كتاب -

00:24:57

مفني المحتاج شرح المنهاج. طبعا كتاب المنهاج ده معتنى به جدا في الفقه الشافعي. فله شرح بقى آآ الشربيني اللي هو مفني المحتاج وليه نهاية المحتاج بتاع الرملي؟ وليه تحفة المحتاج بتاع ابن حجر الهبتمي؟ فمعتنى به جدا يعني ايه يعني الكتاب ده كتاب عندهم له ايه؟ له قدر -

00:25:17

قال الشربيني في الشرح كتابه في كتابه بفن المحتاج شرح الحال الثاني من حال الكفار يدخلون بلدة لنا او ينزلون على زائر جمع

جزيئرة او جبل في دار اسلام ولو بعيدا من البلد. فيلزم اهلها الدفع بالممکن منهم. ويكون الجهاد - 00:25:37
حينئذ فرض عین. ويكون الجهاد حينئذ فرض عین. وقيل كفاية واعتمد البلاطني. وقال ان نص الشافعي يشير 00:25:57
تأهیب استعدادا لقتال وجب على كل منهم وجب على -

كل منهم الممكن كل واحد هيجري عليه القدر الممكن في الدفع. اي الدفع للكفار بحسب القدرة حتى على فقير بما اقدروا عليه وولد
ومدين وعبد بلا اذن من ابوين ورب دين ومن سيد. وفي معنى دخولهم البلدة ما لو اطلوا - 00:26:17
يعني وقفوا على الايه؟ على مشارفها. والنساء كالعبدان ان كان فيهن دفاع والا فلا احضارني يعني ان كان فيهن مدافعة وفيه تغير
في الجيش هتتحقق في حالة الايه؟ فرض العين ده بعدم وجودهم والا - 00:26:37

يعني وان لم يكن فينا مدافعة او كان في غني عنهم لم يلزمهم الخروج. اه. طيب والا فلا يحضرن طيب. بعدين بيتدى يكمل الشرح
بيقول والا اي وان لم يمكن اهل البلدة التأهب لقتال بان هجم عليهم الكفار بغتة فمن قصد من المكلفين - 00:26:57
ولو عبدا او امرأة او مريضا دفع عن نفسه الكفار بالمكان له. ان علم انه ان اخذ قتل. وان جوز الاسرى والقتل احتمال واحتمال
خمسين خمسين. فله ان يدفع عن نفسه. يشرع له انه يقاتل. وله ان يستسلم لقتل الكفار - 00:27:17

عندكم القتل؟ عندكم القتل ولا ايه؟ المفروض اراجعها تاني في النص نفسه الاسم. وان كان كان رجلا آآ لأن المكافحة حينئذ اه اية صحة. وله ان يستسلم لقتل الكفار بس مش معايا مؤمن المحتاج هنا ان شاء الله اجيبيها واراجع المسألة دي - 00:27:37
اللحظة دي يعني. لأن آآ وان كان رجلا لأن المكافحة حينئذ استعجال لقتل لأن المكافحة حينئذ استعجال للقتل والاسر يتحمل.
الخلاص. هزا ازا ان علم انه ومتى امتنع من الاستسلام قتل وان لم امتنع عليه الاستسلام. يبقى هي ايه كلمة ايه؟ آآ استسلم لقتل
ديت مش. مذيبة طة. مش. مذيبة طة - 00:28:07

مش مع السياق خالص. خلاص؟ اه هي المفروض يأست الكفار قوي ان يستسلم للكفار. ماشي. واراجعها ان شاء الله. وان جوز الاسرى والقتل فله ان يدفع فعن نفسی وله ان يستسلم للايه؟ للكفار. وان كان رجلا. كلمة وان كان رجلا اي لان الرجل فيه مدافعة. طب ليه كده؟ هو بيعلى الكلام ده ليه - 00:28:37

يعني بطلب الاسر ده بيتعامل معاملة تانية خالص بقى. ممنوع التنكيل به وممنوع ايزاوهه ممنوع التمسيل به ويعامل معينة ولا يعزب ولا يضطهد ولا يعني تشووف كده ايه مجموعة حاجات في في لكن طبعاً قليل ما او شبهه معلوم اللي بيطبق الكلام ده. طيب -
اللي احنا فيها ديت معاهمة جنيف في معاملة الاسرى ان اللي هيرفع ايده ويلقي السلاح ويقول لهم انا - 00:28:57
لان المكافحة حينئذ استعجال للقتل. نقطة هنا والاسر يتحمل الايه؟ الخلاص ممكن لما يؤسر يتحمل بالزات حتى في الاوقات الحالية

هذا ان علم انه متى امتنع من الاستسلام قتل. وان لم تتعن عليه الاستسلام. هي هي صورتها هتبقى ازاي؟ هو خلاص واقف كده اعزل مسلا والديس داخلة عليه بالسلاح. ارفع ايديك واقف. ما وقفش يبقي ده قتل فوري. ادي معنى كلمة ان امتنع عن الاستسلام ايه -

طب افرض هو في حصن او في مكان وهو محاوطينه ويجوز كده ويجوز كده يبقى ساعتها ايه؟ يمتنع عليه الاستسلام ده في حق مين؟ الرجل. واما المرأة فان علمت امتداد الايدي اليها بالفاحشة فعليها الدفع وان - 00:29:57
لان الفاحشة لا تباح عند خوف القتل. الكلام ده فيه نزر ليه؟ لقول الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. ودي مسألة وقع فيها النزاع من العلماء - 00:30:17
على اي شيء يصح الاكراه؟ فلو ان امرأة هددت بالقتل ان لم تتمكن من نفسها هل يشرع لها؟ خلي بالك احنا ما بنقولش يجب عليها دلوقتي بيقول، يشري عليها بياخ لها ان هي، آتا خنزيرخصة الاكراه ام لا - 00:30:47

لَا يشرع لها. والدليل يدل على ذلك. لأن النطق بالكفر اشد من الزنا. وقال عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالإيمان. وسيب نزول الآية بتاعة سورة النور معروض ان عبدالله بن ابي بن سلول لعنه الله - 00:31:07

كان عنده آآ جاريتين وكان يكرههم على الزنا بالضرب اللي هو يعد اكراه في الشرع. وربنا بيقول فان الله من بعد يكرههن غفور رحيم . فالالية وسبب نزولها بترجمة القول. والمسألة دي مسألة خلافية بين الفقهاء. هل يصح الاكراه على الزنا ولا أ - 00:31:27

هو هنا بيقول وان قتلت لان الفاحشة لا تباح عند خوف القتل. وان لم تمتد اليها الايدي بالفاحشة الان لكن توقيتها بعد السبي احتمل جواز استسلامها ثم تدفع اذا اريد منها يبقى الان ما حدش هيمن ايده - 00:31:47

فبس احتمال لو خدوها في معسكرات او معتقلات او غيره تقع قال ساعتها على المذهب اللي هو بيقول لا يجوز لها انها تستسلم. يقول ساعتها تدفع حتى تقتل سم تدفع اذا اريد منها. قال والذين هم على مسافة القصر فاكثر يلزمهم في الاصل - 00:32:07
ان وجدوا زادا ومرکوبا الموافقة بقدر الكفاية ان لم يكفي اهلها ومن يليهم دفعا وانقاذا لهم تنبيه اشار بقوله بقدر الكفاية الى انه لا يجب على الجميع الخروج بل اذا صار - 00:32:27

سار اليهم قوم فيهم كفاية سقط الخروج عن الباقين. تنبيه تاني. فرض الكفاية اذا لم يقم به انه كلام الايه؟ الشربيني اللي فات ده التنبيهات دي كلام الشيخ ياسر. اللي فات ده كلام ايه؟ الشربيني. بيقول تنبيه تاني. فرض الكفاية اذا لم يقم به اهله وتركه - 00:32:47

جميع ائمة كل من لا اذر له من الاعذار السابق بيانها من الصبيان والنساء والمرضى وغيرهم. ذكره النووي في روضة الطالبين. دليل ان جهاد الطلب فرض كفاية؟ فعل الخلفاء الراشدين. الخلفاء الراشدين. عملوا ايه - 00:33:07

سيروا البعث والجيوش في اقطار الدنيا. صح ولا لا؟ من اول سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما ارسل جيش خالد للشام وبعد كده سيدنا عمر ارسل ابو عبيدة وعزل خالد وسيدنا وعثمان والدنيا ايه؟ مستمرة - 00:33:27

وده بفعل الخلفاء الراشدين الايه؟ المهديين. وحكى القاضي عبدالوهاب فيه الاجماع. على ان جهاد الطلب فرض طيب ولو فرض على الاعيان لتعطل المعاش. افاده الشربيني في مغني المحتاج طيب يبقى ده كان في مذهب مين؟ الشافعي. قال القرطبي ابو عبدالله القرطبي صاحب التفسير - 00:33:47

آآ مالكي صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن مالكي هو هيجيب كلام القرطبي هنا في آآ تفسير في مسألة الايه؟ حكم جهاد في حكم فرض اجهاد الطلب بيقول قال القرطبي اذا تعين الجهاد بغلبة العدو على قطر من الاقطار او بحلوله بالعقر - 00:34:17

فازا وجب فائز وجب على جميع اهل تلك الدار ان ينفروا. ويخرجوا اليه خفافا وثقالا شبانا وشيوخا كل على قدر طاقتة. من كان له اب بغير اذن ابيه. ومن لا اب له - 00:34:47

ومن لا اب له ولا يتخلف احد يقدر على الخروج من مقل او مكتثر. انت عندك هتلaci مقاول هي اسمها مقل فان عجز اهل تلك البلدة عن القيام بعدهم كان على من قاربهم وجاورهم ان يخرجوا - 00:35:07

على حسب ما لزم اهل تلك البلدة على حسب ما لزم اهل تلك البلدة. حتى يعلموا ان فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعتهم وكذلك كل من علم بضعفهم عن عدوهم وعلم انه - 00:35:27

تدركهم ويمكنه غياسهم لزمه ايضا الخروج اليهم. يبقى حط تلات شروط. علم بضعفهم. عن عدوهم يبقى ده عنده فقه واقع عنده معرفة حقيقة بواقع البلد اللي بيقع فيها القتال دي. وايه قوتهم وايه ضعفهم وايه حالهم؟ اتنين علي - 00:35:47

انه يدركهم العلم في الشرع يا اخوانا معناها اللي هو ما فيهوش شك خلاص العلم ده يعني ما فيهوش شك مش زن ما بوشك. طيب وعلم يبقى علم بضعفهم عن عدوهم. وعلم تاني حاجة انه ايه؟ انه يدركهم. يعرف يوصل لهم. تالتة بقى - 00:36:07

ودي الاهم ويمكنه غياسهم هي عمل لهم ايه؟ يعني اما يطلع لهم هي عمل لهم ايه ودي برضو نقطة ايه نقطة مهمة. دي غريبة بس اقول لك يمكن غيسهم يعني عنده مدافعة. يعني هفترض مثال. واحد من - 00:36:27

المؤمنين الاتقياء اللي هنا لكنه فعلا ضعيف البنية جدا. لا يقوى على ان هو يقف في صف ولا يقوى على انه طب هيغيسيوا بایه او هو ما عندوش امكانيات لشيء يعمله هم بيقولوا احنا مش احنا مسلا بيقولوا مسلا احنا مش عايزين مقاتلين احنا عايزين مهندسين. خلاص؟ يقول لا طب احنا مش عايزين - 00:36:47

كده احنا عايزيين واحد يقدر يحمل الاسد. على فكرة ضربة السلاح شديدة يعني الاقي عايز تدريب يعني كل حاجة لها ايه؟ لها اهبة لها استعداد. عموما حطوا ده شرط سبحان - 00:37:07

علم انه يمكنه ايه؟ غياسه. لزمه ايضا الخروج اليهم. فالمسلمون كلهم يد على من سواهم. ولو قارب العدو دار الاسلام ولم يدخلها لزمهم ايضا الخروج اليه. الخروج اليه حتى يظهر دين الله وتحمل بيضة وتحفظ الحوزة - 00:37:17

اخذ العدو ولا خلاف في ذلك. وقسم سان الكلام القرطبي من واجب الجهاد. فرض ايضا على الامام. اغزاء طائفة الى العدو كل سنة مرة. يخرج معهم بنفسه حتى يدخلوا في الاسلام. او يعطوا الجزية عن يد. ومن الجهاد - 00:37:37

هو نافلة وهو اخراج الامام طائفة بعد طائفة. في نفس السنة. وبعث السرايا في اوقات الغرة. وعند امكان والارصاد لهم بالرباط في موضع الخوف واظهار القوة. فان قيل كيف يصنع الواحد اذا قصر الجميع؟ قيل له - 00:37:57

يعمد الى اسير واحد فيفديه فانه اذا فدى الواحد فقد ادى في الواحد اكثر مما كان يلزمته في الجماعة. فان الاغنياء لو ابتسموا فداء الاسرى ما ادى كل واحد منهم الا اقل من درهم ويغزو بنفسه ان قدر والا جهز غازيا. قال صلى الله - 00:38:17

الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى. ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى. اخرجه في الصحيح. وذلك لأن مكانه لا يغنى وماله مكانه لا يغنى وماله لا يكفي. احنا ممكن نجيب مقولات تانية من ايه؟ من كتب الفقه المالكي بس لما نخلص بس القواعد - 00:38:37

عشان ما نقطعش البحس قال الكسانى حنفى في كتاب بدائع الصنائع بيقول بيان كيفية فرض الجهاد فالامر فيه لا يخلو من احد وجهين. اما ان كان النفير عاما واما ان لم يكن. فان لم يكن النفير عاما فهو فرض كفاية. النفير - 00:38:57

اللي هو اعلان الجهاد النغير اللي هو اعلان الایه؟ اللي هو استئثار الناس. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم وقول الله عز وجل انفروا خفافا وثقلا. بس قبل ما نفلق الحنة دي كلام القرطبي ده مهم. ان يعمل ايه الانسان اللي - 00:39:17

لوحدو اللي الناس حواليه منو مقصرة قال يعمل اللي يقدر عليه وده اللي احنا بنقولو دايما يا جماعة اللي في واقع مر وكل من حوله ومعظم من حوله او جل من حوله تخاذل عن نصرة القضية هزا ليس عزرا له. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين - 00:39:37

كل واحد يكلف بنفسه بقدر ما يستطيع. قال الامام الكسانى رحمة الله بيان كيفية فرض الجهاد فالامر فيه لا يخلو من احد وجهين. اما ان كان النفير عاما واما ان لم يكن فان لم يكن النفير عاما فهو فرض كفاية. ومعناه ان يفترض على جميع من هو من اهل الجهاد لكن - 00:39:57

اذا قام به البعض سقط عن الباقيين. لقوله تعالى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة كلام وعد الله الحسنى اي الجنـة. يبقى طالما وعدهم الحسنـى يبقى ما فيـش اـيه؟ تقـصـيرـ. ولو كانـ الجهـاد فـرضـ عـيـنـ فيـ الـاحـوالـ كلـهاـ - 00:40:17
لما وعد الله القاعدين الحسنـى لأنـ القـعـودـ يكونـ حـرـاماـ. وقولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ المؤـمـنـونـ لـيـنـفـرـواـ كـفـةـ. فـلـوـلـاـ نـفـرـ مـنـ كـلـ فـرـقةـ
مـنـهـ طـائـلـةـ فـلـيـتـفـقـهـواـ فـيـ الدـيـنـ وـلـيـنـذـرـواـ قـوـمـهـ اـزـاـ رـجـعـواـ اـلـيـهـ. وـلـانـ مـاـ فـرـضـ لـهـ الجـهـادـ هوـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اـلـاسـلـامـ وـاعـلـاءـ الدـيـنـ اـلـحـقـ. وـدـفـعـ شـرـ الـكـفـرـ - 00:40:37

يحصل بقيام البعض به. وكذا كل دليل استدلـلاتـ عـلـيـهـ هوـ فـرضـ كـفـاـيـةـ مشـ فـرـضـ عـيـنـ. قالـ وـكـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ بـيـعـثـ السـرـاـيـاـ بـيـعـثـ وـهـوـ مـاـ يـطـلـعـشـ معـهـمـ. وـدـهـ الـفـرـقـ بـيـنـ السـرـيـةـ وـالـأـيـهـ؟ـ وـالـغـزوـةـ. الـفـرـقـ بـيـنـ السـرـيـةـ وـالـغـزوـةـ. ولوـ كانـ فـرـضـ عـيـنـ فيـ - 00:40:57

الاحوال كلها لكان لا يتوجهون منه القعود عنه بحال. ولا اذن لغيره بالتلخـفـ عنـهـ بـحـالـ. قالـ ايـ الـكـسانـىـ وـلـاـ يـبـاـحـ لـلـعـبـدـ انـ يـخـرـجـ بـغـيرـ اـذـنـ مـوـلـاهـ وـلـاـ المـرـأـةـ بـغـيرـ اـذـنـ زـوـجـهـ. وـكـذـاـ الـوـلـدـ لـاـ يـخـرـجـ اـلـاـ باـزـنـ وـالـدـيـهـ اوـ اـحـدـهـماـ. اـذـاـ كـانـ الـاـخـرـ مـيـتاـ - 00:41:17

لانـ برـ الـوـالـدـينـ فـرـضـ عـيـنـ فـكـانـ مـقـدـماـ عـلـيـ فـرـضـ الـكـفـاـيـةـ. هـذـاـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ النـفـيرـ عـامـاـ. فـاـمـاـ اـذـاـ عـمـ النـفـيرـ بـاـنـ هـجـمـ العـدـوـ عـلـىـ بـلـدـةـ فـهـوـ فـرـضـ عـيـنـ يـفـتـرـضـ عـلـىـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ اـحـادـ الـمـسـلـمـينـ مـمـنـ هـوـ قـادـ مـاـ هـوـ قـادـ عـلـيـهـ - 00:41:37

لـقـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـفـرـواـ خـفـافـاـ وـثـقـلاـ. فـيـ تـفـسـيرـهـ اـيـهـ؟ـ شـبـانـاـ وـشـيـوخـاـ. فـقـراءـ اـغـنـيـاءـ. ضـعـفـ اوـ اـقـويـاءـ فـيـ كـلـ يـعـنـيـ بـيـقـولـ لـكـ الـايـهـ

دي لم تترك عزرا لاحد. قيل نزلت في النفيرو قوله سبحانه وتعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من - [00:41:57](#)
ان يتخللوا عن رسول الله فيخرج العبد بغير اذن مولاه والمرأة بغير اذن زوجها وكذا يباح للولد ان يخرج من غير اذن والديه. انتهى
مختصرا في هيبي يجيب بقى كلام ايه؟ المذهب الحنبلي. قال ابن قدامة رحمه الله في المغني اللي هو ابو محمد. عند قول الخرق
والجهاد فرض - [00:42:17](#)

الكافية اذا قام به قوم سقط عن الباقيين قال ويتعين الجهاد في سلاسة مواضع. احدها اذا التقى الزحفان جبل الصفان حرم على من
حضر الانصراف وتعين عليه المقام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاتبتوها واذكروا الله - [00:42:37](#)
مسيرة وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا ديار الثاني اذا
نزل الكفار ببلد تعين على اهله قتالهم ودفعهم - [00:42:57](#)

ثالث اذا استنصر الامام قوما حتى لو للجهاد الطلاق بس استنصر قوما لزفهم النفيرو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما قم اذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنصرتم فانفروا. قال ابن قدامة - [00:43:17](#)
اشترطوا لوجوب الجهاد سبعة شروط. الاسلام والبلوغ والعقل والذكورة والسلامة من الضرر والحرية ووجود النفق. الاسلام والبلوغ
والعقل والحرية والذكورة والسلامة من الضرر ووجود النفقة. انتهى اي كلامه. يبقى احنا قلنا ايه النهاردة؟ قلنا ان في حاجة اسمها
جهاد الطلب وجهاد الدفع. جهاد الطلب يعني يطلب الكفار - [00:43:37](#)

في عقر دارهم. هيجي بقى معنا بعد كده اسباب هزا الطلب ايه؟ لكن المهم في حاجة اسمها جهاد طلب. تطلب انت الكفار. وده فعله
النبي صلى الله عليه وسلم وفعله الخلفاء الراشدون من بعده صلى الله عليه وسلم وفعله - [00:44:07](#)
آآ الخلفاء او الملوك ملوك الاسلام في الدولة الاموية الدولة العباسية. وغيرها من الدول الاسلام حتى سقطت الخلافة حكم الجهاد
الطلب ده ايه؟ اه على قول علماء المذاهب الاربعة وعامة العلماء ان هو ان هو ايه؟ فرض كفاية. فرض كفاية - [00:44:27](#)
في بقى جهاد تاني اسمه جهاد الدفع. الاول هو فرض عين اللي فيه احوال. منها ان ينزل العدو بعقر الدار. ومنها حضور الصفين
بيتعين ساعتها ومنها اذا استنصر الامام قوما بعينه. في بقى الكلام اللي قلناه النهاردة كلام المذاهب ده. هيتم بقى ايه - [00:44:47](#)
استخراج منه فوائد نأجلها المرة الجاية ان شاء الله. واتمنى من اخوانني ان يقرأوا هزا الكلام قراءة جيدة. البحس ده ده سر فبلاش
تأخرنا للآخر عشان خاطر لما هتقراه في مرة واحدة هيزدح في دماغه مش مش هيستفاد بافكاره كوييس. خلصوا درس احنا
ماشيين براحتنا خالص - [00:45:07](#)

يبقى جزء وجزء تخلصه. اتفقنا يا اخوانى؟ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - [00:45:27](#)